

شرح صحيح مسلم 701 موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم ح 512 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان من صحيحه تحت ما بوب به النووي باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم. حدسني احمد ابن حنبل حدسنا محمد بن جعفر عن احمد بن حنبل شيخ مسلم هنا حدسني احمد بن حنبل والامام احمد. وهذا من رواية النادرة في مسلم. لان ابن البخاري هو شيخ احمد ابن حنبل والبخاري شيخ مسلم هنا على مسلم حدثني احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث بالعراق واول من فتش عن الحديث حدسنا او محمد بن جعفر هو ربيب شعبة. وما معنى ربيب شعبة؟ شعبة كان متزوجا بامه فمكث معه محمد

ابن جعفر خمسة عشر عاما او اكثر فاخذ عنه علما غزيرا. لذلك يقولون احمد بن جعفر مقدم في شعبة على غيره. قال عن حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد. عن قيس وقيس هو ابن ابي حازم. هذا سند شهير اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم. وهو من اصح عن ابي بكر اسماء ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حزم وعن ابي بكر. لكن هنا عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه اي وسلم جهارا غير سر. جهارا غير سر. يقول الا ان ال ابي يعني فلانا لم يسمهم عبدالله بن عمرو حتى لا تحدث فتنة. الا ان ال ابي يعني انا اللي ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين. انما ولي الله وصالح المؤمنين هكذا قال الامام قال عبدالله بن عمرو ففيه ان التسمية اذا كانت ستجلب شرا لا نسمي. لا نسمي ان النبي جهر بذلك جهارا غير سر يقول الا ان ال بني الا ان ال ابي يعني فلانا ليسوا باوليائي قال انما ولي الله وصالح المؤمنين. آ هذا تصرف بعض وما زكر ال فلان. في ان التسمية اذا كانت ستجلب شرا وفتنة لم نسمي وذكرنا القدر النافع انما ولي الله وصالح المؤمنين. وفي هذا الباب ايضا قال ابو هريرة رضي الله عنه كما في البخاري لقد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائني عن الجرابين من العلم. اما احدهم فبثسته يعني نشرته. واما الاخر فلو بسسته لقطع مني هذا البلعوم. اذبحوني اما الاخر فلو بسست لقطع مني هذا البلعوم. قال العلماء انه كان اخبر باسماء امرء السوء خاصة من بني امية. من بني امية. ولذلك فان ابا هريرة كان يتعوذ في تعويذاته. اللهم اني اعوذ بك من رأس ستين. وامارة او امارة السفهاء. فمات سنة تسع وخمسين ولم يدرك سنة ستين من الهجرة. ولم يدرك امارة الصبيان. هكذا قال بعض اهل العلم. وطبعا الشيعة يهاجمون ابا هريرة في ذلك يقولون لماذا لم تذكر وبك وبك لانه لم يذكر والعلماء يقولون ان ابا هريرة ما كتم حديثا لكن في بعض احاديث الفتن يسكت عن الاحاديث يسكت عن الاسماء التي قد تولد فتنة. ولذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام اختص حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه باسماء المنافقين. وتسميتهم ممكن تولد فتنة كبيرة في الصفوف ولكن زكر النبي بهم حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وارضاه الشاهد ان الشخص اذا صادق ووالى يوالي اهل الايمان لا يوالي اهل الكفر. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي اولىاء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. وكذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا من دونكم لا يلونكم خبالا والدماء عنتم يعني احبوا نزول العنة بكم ونزول المشقة بكم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. في نحن نوالي اهل الايمان لا نوالي اهل الكفر والطغيان. قال تعالى فلا تكونن ظهيرا للكافرين. وبما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. ظهيرا اي معاوننا اي معاونا. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم